[363] به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال: فمر بهم رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها فقال: ويحكم اتقو ا عزوجل لا تغيروا ما بكم من نعمة ! فقالت: كأنك تخوفنا بالجوع أما ما دام ثرثارنا يجري فإنا لا نخاف الجوع قال: فأسف ا عزوجل وأضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبت الارض، قال: فاحتاجوا إلى ذلك الجبل فإنه كان ليقسم بينهم بالميزان. ورواه البرقي في (المحاسن) عن أبيه، عن عبد ا بن المغيرة مثله. وعن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن شمر نحوه إلا أنه قال جعلوا من طعامهم شبه السبائك ينجون بها صبيانهم. أقول: وقد روى أحاديث كثيرة في إكرام الخبز: والنهي عن إهانته، والاستنجاء به، وفي التبرك بالتربة الحسينية، ووجوب إكرامها تأتي في محلها إنشاء ا، وفيها دلالة على المقصود هنا، وقد تقدم ما يدل على النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث لانهما من طعام الجن، وفيه دلالة على احترام طعام الانس بالاولوية كذا قيل، والدلالة ضعيفة لولا الاحتياط وا أعلم. _____ (3) في هامش المخطوط: أسف: غضب، (منه قده) الصحاح 4: 11330. (4) المحاسن: 586 / 85. (5) المحاسن: 587 / 86. (6) يأتي في الباب 79 من آداب المائدة، والباب 59 من الأطعمة المحرمة. (7) تقدم في الباب 35 من هذه الأبواب. (*)

_____